

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمة الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله -

00:00:00

يقول الله تعالى قول المؤلف رحمة الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله او لا بين المؤلف رحمة الله التوحيد وفضله وما يكفر من الذنوب وما يخدشه - 00:00:30

او يجرحه او يفسده الذي هو الشرك بانواعه بين رحمة الله بعد هذا الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله الدعوة الى توحيد او لا على المسلم ان يعلم ويعلم فضل ما هو فيه - 00:01:10

ثم يعرف الاشياء التي تطعن وتضر وتخدش ما هو فيه فاذا عرف هذا فما يجوز له ان يقتصر على نفسه وانما يدعوه يدعوا الى ما علم وعرف واقتنع بأنه الحق وعرف فضله وعرف نواقضه يدعوه الى ذلك - 00:01:47

فالمؤمن يحب الخير لنفسه ولاخوانه المسلمين والله جل وعلا يقول ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ويقول جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا صالحتات وتواصوا بالحق. لا بد وتواصوا بالصبر. فما يصح ان يكون - 00:02:22
المسلم مقتصر على نفسه لا وانما يكون بحسب استطاعته. داع الى افراد الله بالعبادة ادعوه حسب استطاعته يدعو اولاده يدعو زوجته يدعو جيرانه يدعو زملائه يدعوا الناس عامه - 00:03:04

حسب استطاعته والله جل وعلا يرسل الرسول وقد لا يؤمن به احد. اقامة الحجة على الخلق. وقد يكون معه واحد كما اتقدم في الحديث السابق والنبي ومعه الرهط والنبي ومثل افراد الله والرجال والنبي وليس معه احد - 00:03:35

فالمؤمن يحرص على نفع الاخرين بحسب استطاعته ويحرص على تكثير من يعبد الله وحده ويكون هذا بالدعوة الى الله باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله. يعني يدعوا الناس الى افراد الله - 00:04:10

اهي بالعبادة يدعوا صاحب البدعة الى ترك بدعته. ان استجابة فالحمد لله ولك مثل اجره من غير ان ينقص من اجر اجره شيء وان لم يستجب فانت مأجور على كل حال - 00:04:44

لانك ابرأت ذمتك ودعوت الى الله والله جل وعلا يهدى من يشاء ويظل من يشاء لا يلزم انك اذا دعوت ان يستجاب لك انت مأجور ان استجيب لك وان لم يستجب لك - 00:05:02

فيظمر المؤمن هذا الشيء ويتعتمد ويحرص عليه دائما وابدا زميلاك جارك اهل بيتك رفيقك في سفر او في مرکوب تدعوه الى الله جل وعلا الى افراد الله بالعبادة تبين له فضل التوحيد - 00:05:23

تبين له تكfir الذنوب بتتوحيد الله جل وعلا يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتبيتك بقربها مغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:05:54

فالمؤمن ليس باناني ويقتصر على نفسه لا انما يعمل ويدعو الاخرين الى العمل الصالح وافراد الله بالعبادة. وشهادة ان لا الله الا الله هي الركن الاساسي للتوحيد ولا يتم تحقيق شهادة ان لا الله الا الله حتى يشهد ان محمدا رسول الله. ولا تتم شهادته - 00:06:23

ان محمدا رسول الله حتى يشهد ان لا اله الا الله فهما ركن واحد. الصلاة والصيام ركنا الصلاة والزكاة ركنا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ركن - 00:06:56

واحد ما تستقيم واحدة بدون الاخر ولا تصلح ولا تقبل. بعض اليهود والنصارى يزعمون انهم يشهدون ان لا اله لا اله الا الله. لكن
والله لا تنفعهم حتى يؤمنوا ويقرروا بشهادة ان محمدا رسول الله - 00:07:16

الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. نعم يقول الله تعالى كل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة الاية استدل المؤلف رحمه
الله بقول الله تعالى قل والخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للناس - 00:07:36

للامة للناس قاطبة قل للشقيلين الجن والانس لانه رسول الى الشقيلين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان
الله وما انا من المشركين قل لهم هذه سبيلي هذه طريقتى. دعوتي الى التوحيد هذه دعوتي. ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن -
00:08:07

انا ومن اتبعنا على بصيرة وعلم ويقين ما ندعو الى شيء على سبيل التحرص وعلى سبيل التخمين او التقرير وانما ندعو الى الله على
بصيرة على علم وعلى معرفة فاهمين - 00:08:41

معنى ما يدعون اليه انا ومن اتبعني يعني من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو يدعو مثل دعوته على ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان الله نزه الله جل وعلا عما - 00:09:01

اتخذ المشركون من الالهة دون الله لان من اتخاذها غير الله فهذا طعن في الريوبنة وطعن في الالوهية فنزعه الرسول صلى الله عليه
 وسلم بامر ربه جل وعلا ربه عما - 00:09:24

وصفه به المشركون. وسبحان الله وما انا من المشركين. لست منهم ولا هم مني هذا فيه البراءة. البراءة من الشرك واهله والولا لاهل
التوحيد واهله. يوالى من اطاع الله ويعادي من عصى الله. حتى وان - 00:09:48

كان اقربه قريب نعم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا الى اليمن قال له انك تأتي
قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:10:16

شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوت في كل يوم
وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم - 00:10:42

فترد على فقارائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرج عن ابن
عباس رضي الله عنهم ابن عباس عبدالله ابن عباس رضي الله عنه حبر هذه الامة - 00:11:05

القرآن رضي الله عنه وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ويقال رضي الله عنهما وهو واحد لانه هو وابوه صحابيان فاذا كان هو
صحابي فقط يقال رضي الله عنه. اذا كان هو وابوه صحابيان يقال رضي الله عنه - 00:11:31

انهما واذا كان هو وابوه وجده صحابة يقال رضي الله عنهم. اذا قيل ابن عباس فینصرف الى عبد الله رضي الله عنه دون اولاد
العباس الاخرين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:58

لما بعث معاذًا الى اليمن من مكة يدعوه بنفسه عليه الصلاة والسلام يذهب الى
قبائل العرب والى اليهود والى من قوله من الناس يدعوه بنفسه صلى الله عليه وسلم. ويتحمل ما يصيبه من الاذى في سبيل ذلك -
00:12:25

وخرج الى الطائف وخرج الى القبائل القريبة من مكة يدعوه الى الله جل وعلا. عليه الصلاة والسلام البلاد البعيدة لو خرج اليها عطل
العمل في المدينة وما حولها. فكان يبعث - 00:12:57

يبعث العلما من الصحابة رضي الله عنهم يفقهون الناس في دين الله ويدعون الى توحيد الله. فبعث صلى الله عليه وسلم معاذ ابن
جبل رضي الله عنه وهو شاب لكنه من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم - 00:13:18

بعثه الى اليمن معلما وحاكمًا وبعث ابا موسى الاشعري رضي الله عنه وكان من اهل اليمن الى اليمن. فمعاذ رضي الله عنه الى صنعاء

حولها وابو موسى الاشعري رضي الله عنه الى عدن وما حولها. وامرهم صلى الله عليه وسلم ان يجتمعوا - [00:13:38](#)
اوه ويتشاورا ويتفقا ويبشرها ويبيسرا ولا ينفرا رسولان من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن لما بعث معاذ رضي الله عنه
قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:14:04](#)

اهل الكتاب المراد بالكتاب التوراة والانجيل والتوراة نزل على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. والانجيل على عيسى
على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام التوراة على موسى على اليهود. والانجيل على عيسى للنصر - [00:14:31](#)
صار وهم المسمون باهل الكتاب. فيه المجنوس كانوا في هجر قرب البحرين والاحسان قال النبي صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة
اهل الكتاب. لانه يقال ان لهم كتاب ورفع - [00:15:03](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب يعني عندهم علم فالدعوة الى الله جل وعلا تختلف من دعوة
مجموعة من العلماء عندهم شيء من الانحراف - [00:15:28](#)

او مجموعة من الجهل عنده شيء من الانحراف. الجهل دعوتهم ليست كدعوة العلماء والعالم المنحرف يحتاج الى بصيرة بالداعي
ويكون عنده فقه ما اذا القى الى القى اي شبهة وقعت في نفس الداعي واثرت فيه لا يكون عنده فقه يجاوب عما يلقى - [00:15:51](#)
عليه من الشبه وقال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول وفي رواية اوله يصح ويصح على انها اسم كان اول او خبر كان
فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا الله الا الله وهذه هي الشاهدتنا من الترجمة باب الدعاء الى شهادة - [00:16:25](#)
لا الله الا الله. اول المهمات واكدها شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله هذه هي الركن الاساسي الذي اذا وجد الایمان بالله
وبررسوله وان قل العمل نفع - [00:16:57](#)

واذا لم يوجد الایمان بالله ورسوله مهما كان العمل لا ينفع وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لا قيمة له فليكن اول ما
تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. ابدأ بها - [00:17:20](#)

وهكذا المسلم اذا دعا غيره اذا كان غيره مثلا لا يصلني وواقع في شيء من المخالفات السهلة ما نبدأ به في المخالفات اليسيرة ونترك
المهم نبدأ بالصلوة اذا كان عنده مدخل عليه مدخل في التوحيد - [00:17:41](#)
عنه شبه عنده نوع من الشرك نبدأ بالتوكيد اولا ثم بالصلوة ثانيا وهكذا والداعي الى الله يبدأ بالالهم فليكن اول ما تدعوهم
اليه شهادة ان لا الله الا الله - [00:18:06](#)

وفي روايات الحديث كما في البخاري الى ان يوحد الله. يعني ان شهادة ان لا الله الا الله هي توحيد الله. لكن هذا من امانة
النقل فالصحابي يقول هل قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ الى ان الى شهادة ان لا الله الا الله او - [00:18:26](#)
وقال ادعهم الى ان يوحدوا الله وشهادته ان لا الله الا الله هي توحيد الله وتوكيد الله يكون بشهادة ان لا الله الا الله انهم اطاعوك لذلك
فاعلمهم ان الله افترض عليهم. خمس صلوات في كل يوم وليلة. لا تأتي - [00:18:51](#)

لقوم يشركون تقول صلوا. لا لو صلوا ما نفعت صلاتهم مع الشرك. اولا مرهم بالتوكيد اذا وحدوا الله فانتقل. واذا ابوا عن توحيد الله
فالامر الآخر الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:19:16](#)
وهي الركن الثاني من اركان الاسلام. وهي اهم اركان الاسلام بعد شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله اهم من الزكاة واهم من
الصيام واهم من الحج. واهم من سائر الواجبات بعد الشهادتين - [00:19:43](#)

والأهمية فالله جل وعلا فرض الشرائع على محمد صلى الله عليه سلم وهو في الارض فلما اراد جل وعلا ان يفرض عليه الصلاة صعد
به الى السماء عرج به اتاها جبريل واسري به الى بيت المقدس ومن بيت المقدس عرج به الى السموات - [00:20:07](#)
العلا وفرض الله عليه الصلوات الخمس. وكانت في الاول اول فرظها خمسين صلاة. فكان عليه والصلوة والسلام يمر على موسى
ويسألها ما فرض عليك ربك فيقول خمسين في اليوم والليلة قال فان امتك لا تطيق ذلك - [00:20:37](#)

قد عالجت الناس قبلك ما يطيقون خمسين صلاة في اليوم والليلة. ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فيرجع صلى الله عليه وسلم
ويحط الله جل وعلا عنه عشرة. ثم يرجع ويحط عنه عشرة. ثم يرجع ويحط عنه عشرة. حتى لم يبقى الا عشرة. فرجع - [00:21:01](#)

فحط عنه خمس فبقي خمس. امره موسى ان يرجع يسأل التخفيف من الخمس. فقال قد استحببت من ربى فنودي صلى الله عليه وسلم قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي فهي خمس في - [00:21:24](#)

الفعلى خمسون في الاجر. والحمد لله الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالصلوة بعد شهادة لا اله الا الله والله جل وعلا فرض الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في السماء - [00:21:44](#)

والله جل وعلا حكيم عليم. والملوك والرؤساء اذا ارادوا من سفارائهم شيئاً ما ليس ذا بال ارسلوا لهم خطاباً ونحوه بتبلغهم بذلك. واذا كان المرء الشيء هام جداً ما يرسلون لهم خطاب يستدعي - [00:22:13](#)

سفير يأتي اليه ويأمره وينهاه ويبيّن له ولله جل وعلا المثل الاعلى. فلاهمية الصلاة لم يفرضها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في الارض وإنما رفعه اليه جل وعلا وفرضها عليه في السماء - [00:22:41](#)

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتتردد على فقراء اذا اطاعوك الصلاة فانتقل الى ما بعدها الى الزكاة والصلة والزكاة اختنان قرینتان في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي - [00:23:05](#)

الركن الثالث من اركان الاسلام وتؤخذ من الاغنياء فتتردد على الفقراء والفقير من لا يجد نفقة السنة كاملة من لا يجد نفقة السنة له ان يأخذ من الزكاة ومن وجد نفقة السنة فهو الغني وليس له ان يأخذ من الزكاة. قال بعض العلماء من يملك نصاباً - [00:23:41](#)

فهو الغني ولا يأخذ من الزكاة. فالمسلم لا يخلو من امرتين. اما اخذ للزكاة واما معطي. فالممعطي غني والاخذ فقير صدقة تؤخذ من اغنيائهم اختلف العلماء رحهم الله في جواز نقل الزكاة من بلد الى بلد - [00:24:15](#)

قال بعضهم لا تنقل زكاة اغنياء مكة تصرف في مكة. ولا تنقل للطائف او جدة او غيرها. زكاة اغنياء الرياض تصرف في الرياض. ولا تنتقل الى مكان اخر. هذا قول لبعض العلماء رحهم الله. لأن النبي صلى الله عليه - [00:24:47](#)

وسلم قال تؤخذ من اغنيائهم فتتردد على فقراءهم. خذها من الغني وردها على الفقير. لأن الفقير يستحي ان يتربّد على الناس ويأخذ. فولي امر المسلمين يكلف من يخدمه ويريح في - [00:25:10](#)

هذا ويسلم من تأثره بالسؤال. يقال له يأتيك حبك الذي فرط الله لك وانت في دارك او في مسجدك او في حلتك او نحو ذلك يأتيك ما نأمرك بان تمد يدك للناس. يأتيك نصبيك. يأخذها الامام او مندوب الامام من - [00:25:30](#)

اغنياء فيردها على الفقراء اخرون قالوا يجوز نقل وهل هذا هو الصحيح ان شاء الله قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم تؤخذ من اغنيائهم فتتردد على فقراءهم نعم تؤخذ من اغنياء المسلمين - [00:25:59](#)

على فقراء المسلمين والمسلمون يدا واحدة وقد يكون البلد مثلاً غني وفيه غنى بلد اخر ما فيه اغنياء يكتفي للفقراء الذي لديه والله جل وعلا حكيم عليم حينما شرع الزكاة بهذا القدر المخصوص وهو يعلم انها زكاة الاغنياء - [00:26:21](#)

تكفي للفقراء ما فرضاها جل وعلا كثيرة ولا قليلة وانما بقدر حاجة الفقير فلو ان الاغنياء ادوا زكاة اموالهم كما افترض الله عليهم ما بقي فقير يعني ما بقي محتاج يوجد من يأخذ الزكاة لأن الفقير له ان يأخذ الى نفقة سنة - [00:26:45](#)

فما حصل التقصير الا بتقصير الاغنياء ببخالهم بالزكاة ما يخرجونها كلها وهي المرء الذي لا يخرج زكاته كلها يا الويل له يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنبه وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم - [00:27:19](#)

يكوى بها جبهة. جبهته لأن الفقير يأتيه من قبل وجهه فيصد قليل. فتكوى الجبهة فإذا صد عطاها جنبه كوي من جهة الجنب فإذا الح عليه الفقير اعطاه ظهره. فيكوى بها الظهر - [00:27:42](#)

يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنبه وظهورهم. هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنرون وجاء في الحديث ان صاحب الابل وصاحب البقر وصاحب الغنم يبسط لها في قاع وتجتمع كلها اولها واخرها وتمر عليه. وكلما مر عليه اخراها رجع - [00:28:03](#)

عليه اولاها وهكذا. والعياذ بالله. المرء يدخل المال ويمنع حق الله فيه ظر نفسه. هو ما ظر الله شيئاً لأن الله غني عن الخلق وهو

يظاعف العطاء اذا اعطيت لله يعطي الدرهم بعشرة - 00:28:31

وبسبعينا وباظاعف كثيرة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - 00:28:56

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة سبع مئة الحبة بسبعين مئة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم يعني تؤخذ من اغنياء المسلمين وقد - 00:29:15

جبت الزكاة للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وجبيت من الاقطار للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فدل على انها تنتقل الزكاة من المكان الى مكان اخر وخاصة المرء اذا كان يعرف اقارب له في حاجة في مكان ما او - 00:29:45

تعرف مجموعة من الفقراء او من طلبة العلم المحتاجين في مكان ما يخصهم بزكاته فانهم اطاعوك لذلك انقادوا. وسلموا الزكاة حينئذ تختلف الابل فيها واحدة من الابل لكن الواحدة من الابل قد تكون قيمتها ثلاثة مئة ريال وقد تكون ثلاثة الاف - 00:30:09
وقد تكون ثلاثين الف بعظام الابل متفاوتة قال عليه الصلاة والسلام فايها وكرائم اموالهم النخيل والتمور تتفاوت. كيلو برياليين. وكيلو بخمسة عشر ريال. وكيلو قد يصل بعض الاحيان الى ثلاثين ريال - 00:30:45

ما يأخذ من الغالي ولا يأخذ من الدني الرخيص جدا وانما من الوسط واياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم. احذر لان اخذ والعطاء في المال مظنة الظلم والقوى يظلم الضعيف - 00:31:12

او الضعيف يظلم من هو مطالب بالمال؟ قد يبخس او يخفي الحسن ولا يعطي الا الردي الظلم ظلمات يوم القيمة ولما كان الظلم مظنة الولاية اكثر لانها موقف القوة حذر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ رضي الله عنه من الظلم - 00:31:39

لانه امير ومندوب رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال هذا صالح وتقى هو صالح وتقى رضي الله عنه وارضاه لكن مع ذلك اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

وبهذا تحذير لكل قوي من الظلم مهما كان منصبه او موقفه فايها وكرائم اموالهم جرائم جمع كريمة يعني الغالي النفيس من الابل والبقر والغنم التمور والحبوب وغيرها من الاشعة التي فيها الزكاة - 00:32:30

واتق دعوة المظلوم اجعل بينك وبينها وقاية لا تتوجه عليك كيف تجعل بينك وبين دعوة المظلوم وقاية؟ ما تظلمه اذا ما ظلمته ما دعا عليك ولو دعا عليك وانت لم تظلمه رجعت دعوه عليه - 00:33:01

اجعل بينك وبين دعوة المظلوم حاجز وهو العدل وهو ظبط الامور وهو عدم التساهل فانه ليس بينها وبين الدعوة وبين الله حجاب يرفعها الله جل وعلا ويقول بعزمي وجلالي لانصرنک ولو بعد حين - 00:33:21

دعوه المظلوم موعودة بالنصر فليحذر المسلم ان يظلم غيره حتى وان كان يهودي او نصراي او كافر ما تظلمه انت مأمور بالعدل التجار تجار سلفنا الصالح رحمة الله عليهم دعوا - 00:33:49

الى الاسلام باعمالهم قبل اقوالهم ما كانوا فقهاء بعدهم ولا عنده بصيرة دخل بسببه اناس كثير الاسلام. لانه كان يتعامل معهم معاملة حسنة ويتمكن من غشهم ويتمكن من جحد اموالهم ويتمكن من سلب اموالهم فما يفعل - 00:34:13

فيقال له في ذلك فيقول ديني يعني من الظلم. يعني من الكذب فيقولون هذا دين حسن الذي يأمر بالعدل ويأمر بالانصاف ويحرم الظلم ويحرم الغش. هذا جدير بان يعتقد - 00:34:39

فاعتنق كثير من الناس الدين الاسلامي بحسن معاملة المسلمين لهم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه اذا قال اخرجاه يعني اخرجه البخاري ومسلم رحمة الله عليهما فهذا الحديث في الصحيحين - 00:35:00

ولهم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطي لاعتين الراية غدا رجل رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:35:28

يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليتهم ايهم يعطها فلما اصبحوا غدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها فقال اين علي ابن ابي طالب - 00:35:45

وقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتى به فبصر فاوتى فاوتى به فبصر في عينيه ودعا له فبراً لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال انفذ على رجلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام يكفي - 00:36:00

ولهما للبخاري ومسلم رحمة الله عليهم. فالحديث صحيح متفق عليه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه احد الصحابة من

الانصار رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر - 00:36:24

يقال يوم كذا يوم خيبر وغزوة خيبر استغرقت ايام و الزمن طويلاً ويقال يوم خيبر ويوم احد ويوم الاحزاب للوقاية وخيبر كانت

مدينة قريبة من المدينة المنورة وموطن لليهود كان فيها اكثراً منهم يهود - 00:36:49

وكانت محل زراعة وحرث وكان لها شعاع وفيها اليهود لهم صولة ولهم جولة ولهم قوة ولهم منعة آآ عندهم حقد وحسد على الدعوة

الاسلامية فهم يسعون في القضاء عليها وهم الذين سعوا في تحزيب الاحزاب - 00:37:18

سعوا لدى كفار قريش ولدى آآ مشرك العرب في ان يجتمعوا معهم للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين في المدينة

وكان اليهود هم الاساس الاول في تحزيب الاحزاب. واجتماع الاحزاب التي غزت المدينة - 00:37:48

فلما اطمئن صلى الله عليه وسلم بالصلح بصلح الحدباء مع كفار قريش توجه بعدها عليه الصلاة والسلام الى خيبر وحاصر اهلها

وذلك في السنة السابعة من الهجرة في اخر السنة السادسة كان صلح الحدباء - 00:38:17

وفي اول السنة السابعة توجه صلى الله عليه وسلم الى خيبر وهي غنية وعدها الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم فتوجه

صلى الله عليه وسلم الى خيبر وهم يهود - 00:38:44

معادون للنبي صلى الله عليه وسلم محاربون له وقال صلى الله عليه وسلم في ليلة من الليالي التي بشر بان الله جل وعلا سيفتح له

في الصباح قال عليه الصلاة والسلام لاعظين الراية. الراية العلم - 00:39:06

واللواء كلها سوا وقيل هما متفاوتان تفاوت بسيط وهي تجعل حول الرئيس ليعرف مكان القيادة ما تكون الراية في الخلف ولا في

الوسط الا تكون حول قائد الجيش حتى يعرف ان هذا مكانه من اراده من الجيش - 00:39:38

لاعظين الراية يعني القيادة غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وهذه شهادة عظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم من

سيستلم الراية ولا شك ان الله جل وعلا يحب المؤمنين - 00:40:06

قل لهم والمؤمنون يحبون الله ورسوله المحبة موجودة لكن اذا شخص بها شخص هذه الغنيمة الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه

وسلم يحبون الصحابة رضي الله عنهم كلهم والصحابة رضي الله عنهم يحبون الله ورسوله. لكن اذا قيل هذا يحب الله ورسوله -

00:40:28

هذه شهادة اذا قيل هذا من اهل الجنة هذه شهادة يحرض عليها الصحابة رضي الله عنهم لاعظين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله.

شهادة له بالايام ويحبه الله ورسوله شهادة له بان الله يحبه ورسوله كذلك - 00:41:00

وشهادة له بانه يموت على الايمان لان الله جل وعلا لا يحب من يموت على الكفر يفتح الله على يديه يكون على يديه الفتح فتح خيبر

الناس سمعوا هذا الخبر وهذه البشارة من النبي صلى الله عليه وسلم فكل واحد يقول لعلي انا هو - 00:41:24

وفيه فضل الصحابة رضي الله عنهم وان ما منهم احد يحرض نفسه كل واحد منهم يقول لعلي اكون انا ذلك الرجل فبات الناس يدوتون

ليلتهم ايهم يعطها. كل واحد يتحرى ويحرض - 00:41:52

على ان يكون هو صاحب الراية وهو الذي يعطيها جاء في حديث اخر ان علي رضي الله عنه كان في المدينة ما خرج مع الرسول اول

ما خرج ثم انه رضي الله عنه تأسف على نفسه وقال كيف يخرج الرسول حتى وان كان ارمداً؟ وان كان ما يشوف - 00:42:14

كيف يخرج الرسول للجهاد في سبيل الله وانا انخل في المدينة انطلق رضي الله عنه الى خيبر فلما اصبح الناس تسارعوا الى

الرسول صلى الله عليه وسلم. كل واحد يقول لعلي انا الذي انادي. يقول عمر رضي الله - 00:42:43

طبعاً ما احببت الامارة الا يومئذ تمنيت ان اكون انا الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما تمنيت وما احببت الامارة الا يومئذ

وقال عليه الصلاة والسلام لما اجتمع الناس كلهم - 00:43:03

اين علي ابن ابي طالب علي قد يكون في ذلك الوقت ما وصل خيبر الى الان وقد يكون وصل خيبر ولا فكر الراية ولا في القيادة ولا في هذه الصفة لانه مشغول بنفسه ارمد - 00:43:26

ملفوقة محزومة عينيه ما يشوف اوتى به اخذ بيده احد الصحابة رضي الله عنهم يمشي به اعمى في عينيه معصوبة عيناه اين علي ابن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه - 00:43:50

يعني اللي عازى انه ما يصلح للراية ولا للقيادة ما يشوف فارسلوا الي طلبه النبي صلى الله عليه وسلم وارسل له رجل يحضره يقول فاوتي به ما قال اتنى قال اوتي به الرسول الذي ارسل اليه مسك بيده - 00:44:15

اتنى به واحضره الى النبي صلى الله عليه وسلم فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه يعني تقل وقرأ ودعا له رقاہ يعني رقية فبراً كأن لم يكن به وجع - 00:44:43

زال اللاثر بالكلية يعني في العادة ان اللاثر يزول شيئاً فشيئاً يزول اللالم يزول الاحمرار احمرار العين او اسودادها او كذا تدريجياً هذا بمجرد النبي صلى الله عليه وسلم في عينه وقراءته زال جمبع اللاثر - 00:45:07

كان لم يكن به وجع. ما كانه اشتراكاً لها فاعطاه الراية يعني سلمه القيادة ودل على ان القيادة لا تكون للكبير دون الصغير ولا للصغرى دون الكبير وانما الله ورسوله يختاران من يرى انه اهل لذلك - 00:45:33

نعم فقال عليه الصلاة والسلام انفذ على رسلي حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا - 00:46:10

واحداً خير لك من حمر النعم يدعوكون اي يخوضون فاعطاه الراية ثم ارشده وعلم وان كان قائداً يحتاج الى توجيهه وتعليم من المصطفى صلى الله عليه وسلم يحتاج الى توجيهه من العالم - 00:46:29

الذى يمثل النبي صلى الله عليه وسلم في الامة علماء هذه الامة هم ورثة الانبياء. والانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً. وانما ورثوا العلم والفقه وال بصيرة في الدين والحراب والقتال والأخذ والعطاء يرجع فيه الى العلماء لانهم ورثة - 00:46:56

الانبياء اذا كان الرجوع اليهم يكون على وفق السنة واذا كان يلي خلاف ذلك يكون فيهم مجال للرأي والخطأ والصواب ومخالفات السنة من حيث لا يشعر المرء قال له عليه الصلاة والسلام بعد ما اعطاه الراية - 00:47:24

انفذ على سر وليكن سيرك بمهل لا عجلة ولا طيش وانتبه يميناً وشمالاً لا يكون الكفار واليهود وضعوا كمين تعبّر ما تدرّي عنه ثم يلتقطوا عليكم انفذ على رسلي وتذكر وانظر في طريقك - 00:47:49

وتأمل ولا تستعجل ولا تشق على من معك يحتاجون الى الرفق فارفق بهم تكون النتيجة حسنة حتى تنزل بساحتهم. يعني حتى تكون قريب منهم حتى تكون عند اسوارهم - 00:48:15

احجرهم ولا تنزل بعيد يتمكنا من الفرار ونحو ذلك. لا ثم اذا نزلت فلا تبادرهم في القتال وهكذا كان المسلمين ما يريدون القتال وانما يريدون عبادة الله وحده هدفهم ان يعبد الله - 00:48:44

ولا يريد مال ولا قتال ولا شيء من هذا وانما يريدون ان يعبد الله وحده ان تكون كلمة الله هي العليا فقط ثم ادعهم الى الاسلام ادعهم الى الاسلام وهذا الشاهد - 00:49:12

من الحديث للترجمة الدعوة الى الاسلام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قائد الجيش الا يباغت الاعداء بالقتال وانما امره ان يدعوهם الى الاسلام ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم - 00:49:36

بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. اخبرهم وش الذي يجب عليهم اذا اسلموا لا تقل لهم اسلموا ثم يسلمون على غير بصيرة ولا رؤية ثم قد يرتدوا اخبرهم بما يجب عليهم - 00:50:02

من حق الله تعالى فيه يعني في الاسلام ما الذي يجب عليه ثم اقسم صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق. اخباره كلها صدق عليه الصلاة والسلام فوالله لان يهدى الله بك رجلاً واحداً - 00:50:22

خير لك من حمر النعم رجل واحد يهدى الله على يديك وعلى رضي الله عنه مع وجيشه جيش عظيم الجيش العظيم بقاده اذا

حصل في هداية شخص واحد فيها خير عظيم. يكفي - 00:50:46

يؤخذ من هذا ان المرء لا يبأس حتى ولو لم يستجب له من المجموعة كلها ومن البلدان الشاسعة والمقاطعات الا رجل واحد فهو خير له والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم - 00:51:10

ويؤخذ من هذا ان ما يتعلق بالاسلام وان كان شيء يسير فهو افضل من اموال الدنيا كلها بداية رجل واحد افضل من حمر النعم ما هي حمر النعم؟ الابل الحمر - 00:51:31

كانت انفس اموال العرب الابل واغللها عندهم الابل الحمر الجميلة غالبة الثمن يقولون واحد يهديه الله على يديك خيرا لك من حمر النعم وهذا ليس لعلي رضي الله عنه وحده - 00:51:49

بل لامة قاطبة والرسول عليه الصلاة والسلام اذا خبر وعلم معاذ او خبر وعلم علي او علم ابا هريرة او علم ابا ذر او ابا الدرداء او غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم - 00:52:10

فاما يعلم الامة قاطبة من اولها الى اخرها من زمن الصحابة الى ان يرث الله الارض ومن عليها المرء حينئذ لا يحقر نفسه رأى رجلا ما عند انحراف عن الصراط المستقيم - 00:52:29

يخاطبه برفق ولين ويدعوه الى الله ويراقبه في الخير ويحذر من الشر. ويحذر من عاقبة امره. لو مت وانت على المعصية ماذا تكون مالك؟ هل تحب ان تلقى الله وانت سكران - 00:52:50

هل تحب ان تلقى الله وانت زان لم تتب من زناك هل تحب ان تلقى الله جل وعلا وانت غير صالح في شهر رمضان العاقل يحب عند اخر عمره ان يكون على هدي احسن الناس - 00:53:06

فيوعظ برفق ولين ان استجاب فالحمد لله نعمة عظيمة لك وله وان لم يستجب فانت ظفرت بالخير وامرها الى الله حينئذ تقول في نفسك انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:53:29

لكن انت ايها الداعي ما دام اخلصت دعوتك لوجه الله جل وعلا فانت مأجور على كل حال استجيب لك ولم يستجاب لك لانك بلغت عن الله بلغت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت به - 00:53:50

فانت مأجور ولك اجر ولا تحقر الاجابة لا تقول هؤلاء الجماعة ما فيهم خير او كذا او كذا او معروف ما يستجيبون او عندهم شقاوة او نحو ذلك ادعهم الى الله جل وعلا تقوم عليهم الحجة وقد يستجيب لك واحد او عشرة او عشرات ما تدري - 00:54:09

فاما استجاب لك واحد فهو خيرا لك من الدنيا وما فيها خيرا عظيم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم قال رحمه الله يدعوكون اي يخوضون من يا ترى سينتولى يعني يتناقشون يتتساءلون من سترا - 00:54:33

اه يتولى الراية من سيعطيه الرسول الراية؟ من ينطبق عليه هذا الوصف الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الى اخره وفهم من هذا الباب وجوب الدعوة الى الله جل وعلا حسب استطاعة المرء - 00:54:57

ان كان عالما فبحسب علمه وان كان علمه قاصر فبحسب ما يستطيعه ويعرفه ويتبعه له. والامور الشرعية والحمد لله هي انواع منها ما يعرفه كل احد ويصلح للدعوة اليه كل احد. اذا رأيت انسانا - 00:55:20

عنه شيء من الشركات انصحة وتحذر من سوء العاقبة رأيت انسان لا يحافظ على الصلاة يتختلف عن صلاة الجماعة تتصحه وتستر عليه تتصحه سرا فالمؤمن ينصح ويستر. والمنافق يفضح والعياذ بالله - 00:55:42

ولا تفطر اذا وقعت على عورة من عورات اخيك المسلم او اطلعت على زلة من زلاته او معصية من معاصيه لا تفطره وتتكلم به في المجالس وجدت فلان يعمل كذا الى اخره هذا لا يجوز لك - 00:56:06

انصروا واستر عليه والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول السائل رجل صلى الفجر بجماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى طاعت الشمس - 00:56:27

وصلى ركعتين هل تغنى عن القيام باداء عمرة في رمضان اذا صلى الفجر في جماعة وجلس في مصلاه يذكر الله تعالى فذلك خير عظيم ولا يقال ان هذا يكفي عن هذا. وانما له اجر حجة وعمره كما جاء في الحديث - 00:57:38

له اجر حجة وعمره لكن ما يقال ان جلوسه يكفي عن عمرة في رمضان او يكفي عن كذا وانما له ثوابها عمله هذا ويحرص المسلم على ابواب الخير كلها ولا يقول يكفيني هذا عن هذا وانما يحرص على ما يستطيعه من ابواب الخير - [00:58:04](#)

يقول السائل جنت لمكة لمهمة وكانت نيتني ان اعمل عمرة ومدة الاقامة شهر وقد دخلت مكة ولم احرم. فهل يجوز لي فعل عمرتي الان وانا في مكة ومن اين احرم - [00:58:46](#)

اولا قلت انك جنت في مهمة وفي نيتك العمارة ما دام ان في نيتك العمارة فعليك الاحرام من الميقات ولا تقل نيتني العمارة اذا دخلت مكة اخرج بعد يوم او يومين او بعد اسبوع الى التنعيم نقول لا يا اخي لست انت - [00:59:03](#)

ولا انا ولا غيرنا الذي يحدد المواقف حددها الرسول صلى الله عليه وسلم تقول انك دخلت مكة بدون عمرة بدون احرام.

نقول عليك اخي ان تعود الى الميقات الذي مررت به وتحرم - [00:59:30](#)

من فاذا عدت الى الميقات الذي مررت به واحرمت منه فعمرتك صحيحة ولا شيء عليك واما ان احرمت من الحل دون الميقات من التنعيم ونحوه وانت في نيتك حينما توجهت من بلدك العمارة فيجب عليك هدي لانك - [00:59:49](#)

تتجاوزت الميقات بدون احرام يقول السائل قال لي ان ارجع ببعض المشتريات على ان تكون من زكاة ما لي يقول ارجح بعض المشتريات على ان تكون من زكاة مالي لا - [01:00:13](#)

لان حسن الادى في البيع والشراء هذه خسرة طيبة وفيها براءة للذمة واعطاء الانسان حقه او اكثر من حقه تؤجر عليه لكن ما تعتبر هذه زكاة لانك قد تعطي هذه الغني كما - [01:00:40](#)

تعطيها الفقير وانما الصدقات تخرج بنية الزكاة وتعطى لاهل الزكاة وهم الاصناف الثمانية الذين ذكرهم الله جل وعلا في كتابه العزيز في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها - [01:01:01](#)

يقول السائل هل تخرج زكاة المال عن رأس المال ام على الارباح فقط زكاة المال على رأس المال والربح فمثلا عندك في رمضان الف ريال مثلا تتجاجر به او مئة الف ريال - [01:01:24](#)

تتجاجر بها في رمضان الثاني صارت مئة الف وعشرين الف ريال نقول تخرج الزكاة من المئة والعشرين على حساب المئة والعشرين والزكاة على رأس المال مظافا اليه الربح فربح التجارة - [01:01:55](#)

حوله حول اصله لو كان عندك مثلا مبلغ من المال مئة الف تشتغل بها احد عشر شهر وهي مستقرة ما تزيد او تزيد احيانا وتنقص احيانا وفي الشهر الثاني عشر جات زيادة بینة - [01:02:19](#)

صارت المئة الالف مئة وخمسين الف الخمسين - [01:02:42](#)